

عمدة القاري

مطابقته للترجمة ما قاله الكرمانى مناسبة القرصة للخبرة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض قلت فيه نظر لأن جعلها كالقرصة إلى آخره في أرض الدنيا وهذه الأرض غير تلك الأرض وروى عبد بن حميد من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة قال بلغنا أن هذه الأرض يعني أرض الدنيا تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها وروى البيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض الآية قال تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة ورجاله رجال الصحيح وهو موقوف وأخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعاً وروى الطبري من طريق سنان بن سعيد عن أنس رضي الله تعالى عنه مرفوعاً يبدلها الله بأرض من فضة لم تعمل عليها الخطايا وسعيد بن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وأبو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله عفرأ بالعين المهملة والفاء والراء وبالمدة البيضاء إلى حمرة وأرض بيضاء لم تطأ وقال الخطابي العفر بياض ليس بالناصع وقال عياض العفر بياض يضرب إلى حمرة قليلاً ومنه سمي عفر الأرض وهو وجهها وقال ابن فارس يعني عفرأ خالصة البياض قوله كقرصة نقي بفتح النون وكسر القاف وهو الدقيق النقي من الغش والنخال ويروى النقي بالألف واللام قوله قال سهل أو غيره موصول بالسند المذكور وسهل هو راوي الخبر المذكور وكلمة أو للشك قوله معلم بفتح الميم واللام وهو بمعنى العلامة التي يستدل بها أي هذه الأرض مستوية ليس فيها حذب يرد البصر ولا بناء يستتر ما وراءه ولا علامة غيره وفيه إشارة إلى أن أرض الدنيا اضمحلت وأعدمت وأن أرض الموقف تجددت - .

. - 54

(باب كيف الحشر) .

أي هذا باب فيه بيان كيفية الحشر وفي بعض النسخ باب الحشر بدون لفظ كيف قال القرطبي الحشر الجمع والحشر على أربعة أوجه حشران في الدنيا وحشران في الآخرة . أما أحد الحشرين اللذين في الدنيا فهو المذكور في سورة الحشر في قوله D هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر (الحشر 2) قال الزهري كانوا من سبط لم يصبهم الجلاء وكان الله تعالى قد كتبه عليهم فلولا ذلك لعذبهم في الدنيا وكان أول حشر حشروا في الدنيا إلى الشام وأما الحشر الآخر فهو ما رواه البخاري عن أبي هريرة عن النبي في هذا الباب يحشر الناس على ثلاث طرائق الحديث وقال قتادة الحشر الثاني نار تخرج من

المشرق إلى المغرب وفيه تأكل منهم من تخلف قال عياض هذا قبل قيام الساعة .
وأما أحد الحشرين اللذين في الآخرة فهو حشر الأموات من قبورهم بعد البعث إلى الموقف
وأما الحشر الآخر الذي هو الرابع فهو حشرهم إلى الجنة أو النار .
2256 - حدثنا (معلى بن أسد) حدثنا (وهيب) عن (ابن طاووس) عن أبيه عن (أبي
هريرة) B عن النبي قال قوله يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على
بغير وثلاثة على بغير وأربعة على بغير وعشرة على بغير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث
قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا .
مطابقته للترجمة طاهرة ومعلى بلفظ اسم المفعول من التعلية ابن أسد البصري ووهيب مصغر
وهب هو ابن خالد وابن طاووس هو عبد الله يروى عن أبيه طاووس عن ابن عباس .
والحديث أخرجه مسلم في باب يحشر الناس على طرائق عن زهير ابن حرب وغيره .
قوله ثلاث طرائق أي ثلاث فرق قال الكرمانى قالوا هذا الحشر في آخر الدنيا قبيل
القيامة كما يجيء في الحديث الذي بعده إنكم ملائكة مشاة ولما فيه من ذكر المساء
والصباح ولانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس